بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة عبارة عن بعض المواعظ الرقيقة قصدت بها إبصار السامعين وإرشادهم، ولامست فيها جانبا هاما من بعض النصائح الإرشادية المهمة سائلا المولي سبحانه أن تلامس بشاشة قلوبكم وأن تكون محل إرضائكم؛ فيستعان علي طاعة الله بها، وقد أسميها : وتزودوا

وبعد :

هذه منظومـــة رتبتها نظمتها بين الليالي والعدد
كتبتها علي وفق شاعر رتبتها بالنظـــم المنثرد
لا أرجوا بها غير وجهه كتبتها وعظ للأهل والولد
أبدأ بالحمد والصلاة مسلما فبالحمد والصلاة شكر متـحد
صلاة علي النبي وألـــه وسلام علي الهادي يوم ولـد
الله ربي والجنة مطلبي هل داعي الله يوم طرد
الله في الوجود حي باقي يا من يريد دليلا كي يرتشد
الله في الوجود دلت آياته هل غير الإله واحد ينفرد
له في الوجود أعظم أية قد جملت حصرها بلا عدد
اعلم إذا أن الكون كله مسبح بحمد الله منتشد
هل من فتي يثبت نفسه أنا الإله الواحد المنفرد
تعالي الله جد ربنا خالق الأكوان واحـد احـد
قالها بلال يقاسي الأســي وصار القول شعارا للأبد
من تتوجه لــه بدعائك يا رب ارحم عبدك إذا رقــد
ضعيفُ الحيلة ذليل أمره كثير البكاء والشفـــاء مفتقد
ما للبكاء يقوي ذل ضعفه وكيف الحال إذا عضو فسد
يبكي ويشكي للناس أمره كيف الخلاص وأين المـــدد
فكيف بمن يدعي ألوهيةً دون الله له الملك والسند
قالها فرعون علي سنام ملكه أنا الإله ما علمت غيري عبد
أنت بالطبع تعلم ما حدث لا أريد الإطالة فوق ما ورد

القرآن حكي عن حاله والنبي قال بصحيح المتن والسند

اسمع يا هذا هديت طريقة ناصح يقص الحق إن وجد

لا تصاحب أخا الجهل وكن علي حذر من جهلة مستعد

فالجهل يهدم سعي أمة فقدت صدوق نصوح مرتشـــد

لا يخدعنك اللؤم في فكره واعلم بأن عقل الجاهل مفتقد

ولا تركن لصاحب سوء إنه علي قلبه عقال محكم منعقد

واترك الدنيا وطلق أمرها فلن تنال منها غير ما كتب

وانظر لأهل الدنيا ومن حاله أَمِنَ الحياةَ وظن الخلودَ للأبد

جري عليه سنةُ الله كغيره والأن يصرخ من أنين الرقد

لا ينفع غير العمل إن صلح وما غيرة من عمـل يُرَد

الله حق والقيامة موعـــد فكـــن بالله واثق معتقد

وكن للقيامة جد عامل لا خير غدا لخوان منتقد

يخون العهد بعد تعهد فمثله يرد مهما ورد

والحق حق هذا اسمه وزوال الباطل يوما يقترب

لا تعجب إن تثوب في ثوبه فالحق باق أينما وجد

وزئير الفأر يعلو صوته ولا خير إن غاب صوت الأسد

وزئير الأسد هذا صوته وجنود الفأر جسد يرتعد

لا تحزن إن ظلمت تسفها فعلي زوال الظلم صاحبه شهد

مالي ولسعيدٍ يوم قتاله ويح لأمي ليتني لم أظلم أحد

أنسيتَ قبراً اشتد ظلامه والملكان يأتيان دون الرصد

أنسيتَ الموتَ يأتي بغتة وجسدا ضعيفا لله يلتحد

يا طالب العلم اعلم إنه دينار العز إن تبغي عرض

العلم شرف لكل طالب وشرف العلم بالإيمان يتحد

يزول الظلم إن تحقق شرطه علم وعدل شرطان كالوتد

اطلب العلم لا تكن متوانيا وكن للعلم طالبا مجتهد

فلا تغتر إن فزت بعظيمة فغدا لغيرك العظيم ينتسب

وبلوغ المجد مر طعمه لا يبلغه من علي الفراش رقد

لا تتكاسل إن صعب وصوله وقل كيف غيري للمجد صعد

وقل كيف وصل بفعله فشرط العلم من جد وجد

لا يزد عنك في الخلق بسطة فالعلم بالعقل لا بحجم الجسد

والجهل إن وصل للقمم أهله فصفق له مستهزأ يا للعجب

ألف جاهل إن علا قدرهم كلهم للضلال بعد حين يرد

ألف جاهل لا يستو مع خيطٍ في نعل عالم نفد

العلم تاج علي رأس أهله نقش بالياقوت والدر زبرجد

هل تريد الوصول إذا للقمم فخذ مني شرطا أن تجتهد

لا تحسبن العلمَ سهلا طلبه العلم صعب إن تركت السبب

اركد برجلك وامري خلفه واخرج من كل سبيل مستفد

واقرأ كتاب الله في كل ليلة وامسح غبار الفقر بالكد

واجعل لنفسك وردا تقرأه واقرأ كل يوم جزأ وورد

لا تنسي أذكار الصباح والمسا وعاهد بالدوام من فجر الغد

واتخذ ساعة تأمل وقتها وازهد في زينة المال والولد

وانظر للطير فوقك عاكف في الجو والسماء بلا عمد

واصبر إنه مفتاح الفرج كم من ضاحك أصابه نكد

وكل مصيبة تجزي ضرها فاصبر صبر الكرام واحتسب

وكل مصيبة عظمت في عينك فذكر مصيبتك بالنبي محمد

وصل علي النبي وصحبه صلاة دائمة لا يحصي العدد

واستن بسنته في كل حادثة واختر السهل إن قرن بالكمد

واضرب علي أيدي البغاة كلهم وإياك ثم إياك ولعب النرد

لا تركن للدنيا وزينة نسائها إن النساء عوان لمن فسد

صنف تعاهد السفور عاريا يبدي ماستر ويظهر ما فقد

تضرب الخلاخلُ قلبَ امرئ فتي جديدا في العهد نهد

أضل الله سعي مدبرٍ لاح في الفكر لِيُضِلَ مهتد

وصنف أخر جاءني خبره خجول يستحي كتوم منتقب

جميله الثياب ما أجمل بها تُسر من يري حسنها يسعد

أطلق اللحية لتصبح زوجها واعبد المولي بخير تجد

فإنهن نســـاء من اهتـــدي وصلي خمسا ودعي إياك نعبد

وقل يا رب أوعدني بمثلها وجعل حسنها نصيب كل مهتد

وقم في ظلام الليل متعبدا وجميع الهموم تزول إن تسجد

بركعة في ظلام الليل متقربا ومعيار القرب فاسجد واقترب

اعبد الله لا تكن عاصيا وإياك أن تأتي الذنوب متعمد

وإن كنت لا بد عاصيا فتب سريعا قبل إتيان الغد

وانوي الاستقامة علي هديه واجري الدمع مريرا علي الخد

فللذنوب كأبة كما قال الحسن ونعيم علي صاحبها يفتقد

خالف هواك بسمع وطاعة وانظر لما حدث للرماة في أحد

لما خالفوا أمر الرسول نبيهم وأتبعوا الأيادي تجمع ما فقد

وكن عادلا للحق سيفا صارما وارفع باسم الحق سيفا مهند

يضرب رءوس الظلم إن أينعت بلا رحمة ولا خير ينتشد

عليك بنفسك لا يضرك من ضل ودع الأنام بفعلها تستزد

نفسك لا تحاسب علي غيرها ونفس العباد لا تشبع بما يزد

نعمتان اثنان مغبون فيهما فراغ دائم وصحة الجسد

الوقت كالسيف صارم حده هيهات الرجوع إن سل الغمد

فحافظ عليه لا تضيع ساعة واذكر الله في كلٍ وانتشد

واخرج من بيتك متطهرا وقل عليك يا ذا الجلال اعتمد

واستودع الودائع له وحده فودائع الله لا تضر للأبد

زين ثيابك وكن متحشما وثقف نفسك بالقران تستفد

وكن قويا حاسم الأمر كله وكن نبيها لنوائب الدهر مستعد

ففي كل يوم تحدث فاجعة وفجائع الدهر لا يحصيها أحد

دموع الثكالى تتساقط واهية والموت لا يهاب القوي الأشد

ولا يفرق بين الصغيرِ وغيره ولا يخشي الملوك ذوا العدد

أجساد تخلوا من الروح هامدة تتقدم علي الأكتاف لتلتحد

فأين المال الذي قد جمعته وأين الكنوز وما كنزت من لبد

فتأهب ليوم شديدٍ وصفه والنار فيه دار المستقر للأبد

وجنان ربي تفتح أبوابها علي المَصارع تنادي من اجتهد

والحور كالشمسِ في خدرها علي الأريكة تضجع وتستند

تنادي هيا الأن يا مشمرا وأنت بالطبع تعلم ما قصد

فبارك الإله حسنَ سعيهم وجزاهم علي الفور ما وَعَد

فسمع إذاً نصيحة تعمل بها لتفوز بجنان عدن وخلد

انصح بالخير لكل مسلما ولاتكن كتوم الخير يفتقد

فالنصح يعلو في المجد أهله والناصح للخير في كل ينتشد

سل نملة سليمان قائلة نادت يأيها النمل جيشا ورد

ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان والجنود نحونا تستزد

فتبسم ضاحكا من قولها وتأمل نصحها ليتعظ ويرتشد

قال رب أوزعني أن أشكرا نعمتك التي إن تحصي تزد

فيا أخي اسمع من محب لك يقول النصح بالشرع وما ورد

اتقي الإله في كل خائنة وقف علي المحارم لا تزد

فتقوي الله إن تعمل بها حرز ليوم علي الرحمن تفد

وارفع اكف الضراعة خاتما وقل يا رب اغسلني بالبرد

رب اغفر لي ولمن عصي واحشرني مع شهداء أحد

وأختمُ بالحمد في كل قول ليَ أسلمت وجهي لله لم أرتدِد

أنت الــذي هديتني لنظمهــا لا بيت مني في القصيدة ورد

صلاة علي النبـــي وألــه وأزكي صلاتي علي من عبد

وتزودوا

كتبها : عبد الحليم أحمد